المقياس: فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة

المستوى: السنة الثانية ليسانس **الأستاذ: ر. سدار**

السنة الجامعية2023/2022

المحاضرة الثالثة: الخبر الصحفي

تمهيد: يقترن الخبر في أبسط شروطه النظرية بتواجد حقائق جديدة جديرة بإثارة اهتمام القراء و تستحق الإبلاغ عنها، و من بين التعاريف القديمة للخبر، ذلك الذي صاغه "**جون بوجارت John Bogart**" الذي كان يشتغل محررا في صحيفة "**New York Sun**" عام **1882**، حيث يقول فيه: "لا يسمى خبرا إذا عض الكلب رجلا، و لكن إذا برجل يعض كلبا، فهذا خبر".

تعبر هذه الفكرة السابقة عن طابع "**الخارج عن المألوف**" الذي تتسم به الأحداث التي ينقلها الخبر الصحفي، و هذا ينبع عن "**جدّة الأحداث**" و "**عدم معرفة الناس بها**"، بالإضافة إلى "**أهميتها للقراء**".

و في سياق أكثر نضجا، يرى المختصون أن الأخبار هي تلك "**المعلومات**" التي يتم "**تنظيمها**" في شكل أخبار، و يتضمن ذلك "**تحويلها**" لتقديمها في "**أسلوب سردي**"، هو "**السرد القصصي**" الذي يتزاوج مع "**الممارسات و الأعراف المهنية**" للتأسيس "**للخطاب الإخباري**".

1- تعريف الخبر: إن الخبر بالمفهوم الشائع هو وصف لحدث آني يحظى بالاهتمام، و قد ورد في إحدى التعريفات أن الأخبار هي أحداث واقعية يتم إعلام الجماهير بها من خلال وسائل الإعلام المطبوعة و الالكترونية.

إن الكلمة التي تقابل كلمة الخبر في اللغة الفرنسية هي كلمة "**Nouvelle**"، و تدل على الإعلان عن حدث يتصف بالجدة لشخص لم يكن يعرفه، و يرتبط الخبر حسب "**جود ستيفان Jude Stéphane**" بالحقيقة، و من مميزاته الحقيقة و الإيجاز و الكشف عن شيء غير معروف.

عرف الدكتور "**محمود أدهم**" الخبر بأنه "وصف موضوعي و دقيق، تُطلع به الصحيفة (جريدة أو مجلة) قراءها في لغة سهلة و واضحة، وعبارات قصيرة على الوقائع و التفاصيل و الأسباب و النتائج المتاحة و المتتابعة لحدث حالي، أو رأي أو موقف جديد و متجدد لافت للنظر أو فكرة أو قصة أو نشاط هام وقعت غالبا أو مستمرة الوقوع أو تَأكد أنها ستقع.

أما "**جرالد حونسون**" فقد عرف الخبر باعتباره وصف أو تقرير عن حدث مهم بالنسبة للجمهور و المخبر الصحفي على حد سواء، و يبرز هذا التعريف أهمية الأحداث التي تعتبر من المحددات النسبية للخبر كونها مرتبطة بمدى إدراكها من طرف كل من الصحفي و القارئ.

إن الخبر نوع صحفي ينقل المعلومات بشكل ملتزم حول الوقائع، و يزود الأفراد بالمعرفة الحقيقية حول جوهر ما يجري من أحداث في المناحي المختلفة التي تهم المجتمع في فترة زمنية معينة، و يعرفه "**خليل صابات**" بالحدث الصالح للنشر، بينما يرى آخرون أن الخبر ليس حدثا، بل هو تقرير عن الحدث أو وصف له.

عرف "**وليام مولس**" الخبر أيضا باعتباره وصف أو تقرير دقيق غير متحيز للحقائق الهامة حول واقعة جديدة تهم القراء، و عرفه "**أديب خضور**" بذلك النوع الصحفي المستقل الذي يقدم وقائع دقيقة و متوازنة و جديدة عن حدث يهم المجتمع.

2- صفات الخبر الصحفي: للخبر الصحفي عدة صفات تختلف عن عناصره و عن القيم الخبرية، هي الشروط التي ينبغي أن تتوفر فيه و هي:

أ- **الدقة Accuracy:** إن الصدق و الدقة وجهان لعملة واحدة، و الدقة مكملة للصدق. تعني الدقة في الخبر الصحفي نقل الصحفي الخبر بأمانة و بجميع تفاصيله، دون أي حذف أو زيادة تؤدي إلى خلل المعنى.

قد ينتج إسقاط الدقة عن التسرع في نقل الأخبار، مثل عدم السعي للحصول على الخبر من مصدره، أو التعجيل بنشره.

تعتبر دقة الوقائع التي ينقلها الخبر أمر حيوي و مهم لمصداقية الصحافة الإخبارية، فالقصة الخبرية الجيدة و التي تمت صياغتها بذكاء تكون أسوأ قصة مقارنة بنظيراتها إذا كانت معلوماتها خاطئة، لأن ذلك يزيد من التضليل الإعلامي، فغياب الدقة له علاقة بتشويه الوقائع و تؤدي إلى التضليل,

من الواجبات التي يلتزم بها الصحفي عدم نشرها، و تصحيح كل خطأ تعرضت له المعلومات الخاصة بالحدث الذي ينقله بمجرد التفطن له، كما يجب على الصحافة أيضا الالتزام بمبادئ الفرز بين الخبر حول الحدث و التعليق عليه.

ب- **الصدق:** يعتبر مفهوم الصدق و قرينه المصداقية من أهم المفاهيم التي تمت دراستها في ميدان الصحافة و الإعلام بوجه عام، و يدل الصدق على مطابقة الكلام للواقع، و صدق الخبر هو قيامه على وقائع و أحداث صحيحة، غير مفبركة، و غير مصطنعة، و تشير المصداقية إلى تلك الأدلة التي تثبت صدق الخبر الصحفي.

ت- **الموضوعية:** تشير إلى عدم تحريف الخبر سواءا بالحذف، الإضافة، أو التلوين عبر تقديم رأي المحرر أو الصحيفة في الخبر، و المقصود بالموضوعية أيضا اختفاء ذاتية المحرر، و توجهات الصحيفة و خلفياتها.

3- أنواع الأخبار الصحفية: تقترح الأدبيات المتعلقة بفنيات التحرير الصحفي عدة تصنيفات و تقسيمات للأخبار هي:

أ- التقسيم الزمني للأخبار: تنقسم الأخبار على أساس زمنها إلى:

- **أخبار حدثت في الماضي:** فبعض الأحداث رغم وقوعها في الماضي البعيد أو القريب، فإن متابعة تطوراتها لا تزال صالحة للنشر. هذه الأخبار تتطلب المعرفة الشاملة بأحداثها و تطوراتها.
- **الأخبار المتوقعة:** و هي تلك الأخبار التي يعلم المخبر الصحفي مسبقا بموعد و مكان وقوعها، و يطلق على هذا النوع من الأخبار أيضا تسمية "**الأخبار الجاهزة**" أو "**الأخبار الروتينية**"، و من أمثلتها تلك التي تتعلق بالاجتماعات الرسمية و غير الرسمية...
- **الأخبار غير المتوقعة:** و هي الأخبار التي تظهر فجأة، إنها نوع الأخبار التي لا يعلم عنها الصحفي أو الصحيفة أي شيء، فهي متعلقة بالأحداث التي تأتي فجأة مثل الكوارث و أحداث العنف...

ب- التقسيم الجغرافي للأخبار: له علاقة بمكان وقوع الخبر، و ينقسم بدوره إلى:

- **الأخبار الداخلية:** و هي تلك الأخبار التي تقع داخل المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة، و يمكن التمييز فيها بين الأخبار الوطنية، الأخبار الإقليمية، الأخبار المحلية...
- **الأخبار الخارجية:** هي الأخبار التي تتناول العالم خارج الدولة التي تصدر فيها الصحيفة.

ت- التقسيم حسب درجة التعقيد: يصنف الأخبار وفقا لمضمونها و بنائها الداخلي من الناحية التحريرية، إنه التقسيم الأكثر اعتمادا في فنيات التحرير الصحفي. تصنف الأخبار هنا إلى:

- **الأخبار البسيطة:** و هي الأخبار التي تتضمن واقعة واحدة بصرف النظر عن التفاصيل التي تتضمنها.
- **الأخبار المركبة:** و هي الأخبار التي تتضمن أكثر من واقعة ترتبط كلها بالخبر الرئيسي،

و الخبر المركب هو الخبر الذي يتضمن على مجموعة من الأخبار البسيطة (أكثر من خبر واحد) يضمها إطار واحد، قد يكون الحدث نفسه، أو المكان الذي يحدث فيه، و لا يجد المحرر مبررا للفصل بينهما.

ث- التقسيم على أساس طبيعة الخبر: تنقسم الأخبار وفقا لهذا المعيار إلى:

- **الأخبار الخفيفة:** تسمى بالانجليزية بـ "**Soft News**"، و هي الأخبار التي يمكن أن تثير انتباه القراء و تسليهم، هي أخبار لا يرى فيها الصحفي أو الصحيفة أية عجالة لنشرها في وقتها، تمتاز بضعف القيم الخبرية فيها مقارنة بالأخبار الثقيلة، و من أمثلة هذا النوع من الأخبار، تلك التي تتحدث عن قصص الشخصيات، الكلام العام و أخبار الطرائف، أخبار النجوم و المشاهير، أخبار الفن و الأدب، و الحوادث...

يقول "**تاكمان Tuchman**" الذي يعود إليه أصل التفصيل الثنائي بين الأخبار الثقيلة و الخفيفة في التصنيف الذي قدمه سنة 1972، أن الأخبار الخفيفة هي تلك الأخبار التي تتضمن كلام الناس، و الفضائح الاجتماعية المحلية، و القصص الاجتماعية التي لا تخرج تداعياتها عن نطاق دائرتها المباشرة.

أما "**ويتمور Whetmore**" فيؤكد من جهته على الطبيعة الواقعية للأخبار الثقيلة، أما الأخبار الخفيفة فهي الأخبار الشاذة و الملونة التي يمكن أن تتخللها الذاتية، و يرى فيها "**باترسون Patterson**" أنها تحتوي على عناصر الإثارة العاطفية بالنظر إلى بعض الشخصيات، و تستند إلى وقائع ليس لها أي أثر في اتجاهات المجتمع.

- **الأخبار الجادة و الثقيلة:** و تدعى بالانجليزية بـ "**Hard News**"، و هي الأخبار التي تقدم المعلومات للقراء بشأن الأحداث و الأحوال الهامة التي يمكن أن تؤثر في حياتهم اليومية أو مستقبلهم. من أمثلة هذا النوع من الأخبار نجد أخبار الشأن العام، الاقتصاد، المجتمع، العلوم، و التعليم والصحة و أخبار السياسة..

و الأخبار الثقيلة في تصور المختصين هي جميع الأخبار التي تمس بحياة الناس، تؤثر فيهم بشكل مباشر، و هي أخبار تظل صالحة في الزمن. إن هذا النوع من الأخبار يتطلب عادة النشر الفوري كونها مشبعة بالقيم الإخبارية.

يقول "**ليمور و مان Limor and Mann**" أن الأخبار الثقيلة تتطلب تقارير فورية بحكم أهميتها و قصر عمرها، كما تميل المستمرة منها إلى التغطية المتتابعة.

ج- **التصنيف حسب الأشكال الفنية للأخبار:** و تنقسم إلى:

- **الخبر القائم على سرد الأحداث:** و هو الخبر الذي يقدم سردا لمختلف وقائع الأحداث و تفاصيلها و تقديم صورة شاملة لها.

- **الخبر القائم على سرد التصريحات:** و هو الخبر الذي ينقل التصريحات التي يتحصل عليها المندوب الصحفي من المصدر أو الشخص أو الطرف الذي يدور حوله الخبر.

- **الخبر القائم على سرد المعلومات:** و هو خبر يقدم سردا للبيانات و المعلومات و الحقائق حول موضوع الخبر.

← **إن تقسيمات الأخبار الصحفية و تصنيفاتها لم تتوقف عند التي ذكرناها في الطرح السابق، فهناك تصنيفات أخرى نحاول تلخيصها فما يلي:**

أ- **التصنيف على أساس محور التركيز:** تنقسم الأخبار وفق هذا التصنيف إلى:

- **أخبار محورية الحدث:** و هي الأخبار التي تركز على الحدث دون غيره.
- **أخبار محورية الشخصية:** هي الأخبار التي تركز على شخصية الحدث لا الحدث.
- **أخبار محورية الحدث و الشخصية:** و هي التي تجمع بين الحدث و الشخصية.

ب- **التقسيم على أساس أسلوب العرض و الوظيفة:** و تشير هنا إلى الهدف الذي يؤديه الخبر، حيث يمكن له أن يتوقف عند حد نقل الوقائع، أو تفسيرها. من بين الأنواع المصنفة في هذه المجموعة نجد:

- **الأخبار المجردة:** و تدعى أيضا بالأخبار الصماء، و هي الأخبار التي تسجل الأحداث دون تقديم تفاصيلها أو الإجابة عن الأسئلة الأساسية في الخبر.
- **الأخبار المفسرة:** و هي تلك الأخبار التي تشرح تفاصيل الحدث و تفسره، و هذا لا يجب أن نفهم منه تقديم الرأي فيها، مهما كان نوعه أو مصدره.

ت- **التقسيم وفقا للاعتبارات المهنية:** و تنقسم الأخبار هنا إلى:

- **الأخبار الجاهزة:** و هي الأخبار التي ترد مباشرة إلى قاعات التحرير، أو التي يحصل عليها الصحفي من إدارات العلاقات العامة و المطبوعات...
- **الأخبار المبدعة:** و هي الأخبار المكتشفة التي يستند فيها الصحفي على مصادر متنوعة، و روايات مختلفة عن الحدث الواحد الذي يصوغ عليه الخبر.

ث- **التقسيم وفقا للاتجاه أو التأثير المتوقع:** و تصنف فيه الأخبار إلى:

- **الأخبار السلبية:** و هي تلك الأخبار التي يأخذها الصحفي من مصادر سلبية (غير حية)، مثل النشرات الرسمية للمؤسسات و الإدارات و والحكومات، الكتب، و المطبوعات، و أخبار جاهزة و متوقعة.
- **الأخبار الايجابية:** و هي الأخبار غير المبدعة وغير المتوقعة، تكون مصادرها حية، مثل تصريحات المسؤولين...تعني الايجابية في الخبر الصحفي أيضا جميع ما يوحي بالجوانب الايجابية في حياة الأفراد.
- **الأخبار الايجابية السلبية:** و هي تلك الأخبار التي تجمع بين الصنفين السابقين، أخبار ايجابية و أخبار سلبية في مضمونها.
- **الأخبار غير المحددة**

ج- **التقسيم وفقا للموضوعية:** يميز هذا التقسيم بين:

- الأخبار الموضوعية و
- الأخبار الملونة

ح- **التقسيم وفقا لمصدر الخبر:** يصنف الأخبار إلى

- **أخبار محددة المصدر**: و هي الأخبار التي تذكر صراحة مصدرها.
- **أخبار مجهولة المصدر**: و هي تلك الأخبار التي لا تذكر مصدرها.
- **الأخبار غير محددة المصدر**: و هي تلك الأخبار التي لا يتحدد فيها ذكر المصدر صراحة.

خ- **التقسيم وفقا لمضمون الخبر**: نجد من بين هذه الأخبار

- الأخبار السياسية، الاقتصادية، الرياضية...